مقاربة سيميائية لرواية "نهاية الأمس: لعبد الحميد بن هدوقة

د.بلعباس عبد القادر
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث بتلمسان

ملخص المقال:

إنّ " نهاية الأمس " للّروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوقة، هي من الرّوايات الّتي استقطبت الكثير من القراء، لمضمونها الهادف الّذي جسّد واقع المجتمع الجزائري بعد الاستقلال والتّحولات الّتي شهدتها الجزائر في مجالات الحياة كلّها، ولشكلها المتميّز الّذي يعكس الأسلوب الّذي انتهجه الكاتب في جميع كتابته.

وأعتقد أنّ دراستي لهذه الرّواية قد سبقتها دراسات نقدية أخرى – ما في ذلك شك- بيد أنّني فضلت إعادة اقتحامها باعتماد آليات المنهج السّيميائي، واستثمار أدواته، بغية تجنّب المعالجة الكلاسيكية لذات النّص، وإمداد القارئ بنتائج أخرى.

Résumé :

L'œuvre intitulée « la fin d'hier » du romancier algerien Abdelhamid ben hadouga , est l'un des romans attractifs du lectorat, pour l'importance de son contenu qui reflète la réalité de la société algérienne après l'indépendance, et les métamorphoses que l'Algérie avait connue dans les différents domaines de la vie ainsi que pour sa forme qui se distinguait par le style de l'écrivain.

Je pense que mon étude est déjà précédée par d'autres études sans aucun doute ,n'empêche que j'ai opté pour la réétudier en m'appuyant sur l'approche sémiotique et l'exploitation de ses mécanismes pour éviter une étude classique du roman est apporter aux lecteurs d'autres résultats

مقدّمة منهجية :

إنّ اختياري رواية " نهاية الأمس " موضوعا لقراءة سيميائية ، مردّه إلى معرفة ما في هذا الأثر الأدبي من قيم فنّية، من خلال اعتماد آليات المنهج السيميائي، واستثمار أدواته والنّظر في فعاليتها، وتفادي المعالجات الكلاسيكية للنّصوص، الّتي جمّدت الفكر، وحصرته في أطر لا تتجاوز الأحكام المعيارية، ولم تتخلّص من العوامل الخارجية في دراستها للنّص.

إنّ التّعامل سيميائيا مع رواية "نهاية الأمس" هي فرصة، نطلع القارئ من خلالها ببرامجها السّردية الأساسية، والرّهانات الموجودة بين الفاعلين المنفذين، ومواضيع القّيم المستهدفة، وهي رهانات تمسّ بالخصوص فترة تحوّل المجتمع الجزائري، من حياة البؤس والحرمان المتوارثة عن الاستعمار ونظامه الإقطاعي، إلى الانفتاح وحسن التّموضع في العالم والشّعور بالذات، انطلاقا من الاستراتيجية الجديدة الّتي عمد إليها النّظام إلى غاية

1974، والّتي تمخّض عنها تغيير في مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك المجال الفلاحي، تحت ما يسمى بالثّورة الزّراعية. ونعتقد جازمين أنّ دراستنا هذه لا تعدو أن تكون مجرّد قراءة، لا تنفي إمكانات قراءات أخرى بنظرات مخالفة وبنتائج متباينة.

سيميائية العنوان :

قبل أن نلج نصّ "نهاية الأمس"، ونقف على تجلّياته، فضّلنا التّعريج على العنوان لاعتبارات نقدية وفنّية مؤدّاها: إنّه شديد الارتباط بالنّص الّذي يعنونه، وهو عاكس أبعاده، وسابر أغواره، ومختصره، " يمدّنا بزاد ثمين لتفكيكه ودراسته، وهو مفتاح إجرائي في التّعامل معه، في بعديه الدّلالي والرّمزي."[1]

إنّ العنوان "نهاية الأمس" ذو بنية مركّبة ثنائية :

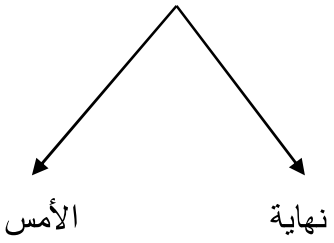

يحيل هذان الملفوظان إلى المدلولات القاموسية التّالية :

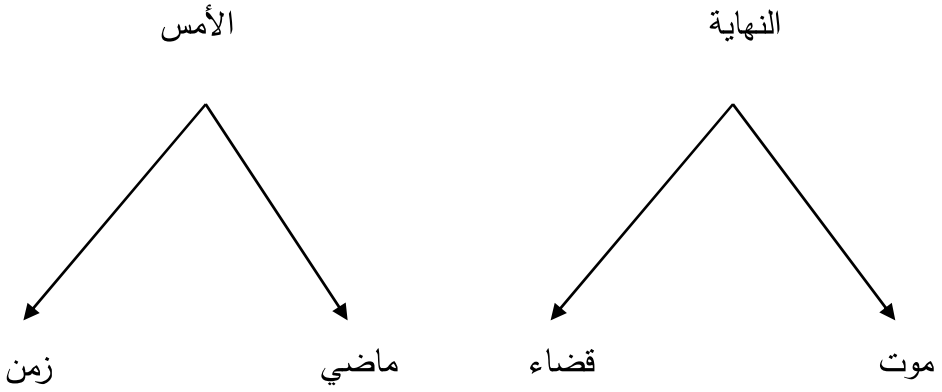

إنّ هذه التركيبة الثنائية للعنوان، تجعلنا نقتنع بوجود دلالة للتّركيبة الأولى، وتحيل إلى وضع حدّ "rupture"، أو التّخلي، أو الانسحاب، وهذا الفعل يحرّكه موعز (manipulateur) ،

إمّا أن يكون إيجابيا أو سلبيا، فقد يتعلّق الأمر بنهاية ممتعة، بقدر ما يتعلّق بنهاية درامية متعبة

ومضمون دلالة نهاية يقودنا إلى الاستفسار عن حدّتها، وتحتمل الإجابة الثنائيات الضّدية التّالية :

نهاية قوية ≠ نهاية عادية

نهاية محدودة ≠ نهاية مستمرّة

ونفس هذا الإشكال وقعنا فيه مع التّركيبة الثانية الأمس، فهي تحيل إلى الزّمن، والزّمن قد يحيل إلى الثنائية الضّدية التالية:

زمن قريب ≠ زمن بعيد

زمن مشرق≠ زمن مظلم

إنّ هذه الاحتمالات الدّلالية، لا يمكن إزالة صعوبة ترجيح الاحتمال الملائم منها، إلاّ بالعودة إلى النّص باعتباره آلة لقراءة العنوان (machine à lire le titre[2]) . وبناء الدّلالة، وبالتّالي تتأكّد علاقتهما التّرابطية التّكاملية.

قبل أن نكشف عن حقيقة هذه العلاقة، نضطر ومن منطلق منهجي إلى تسبيق التّعامل مع ملفوظ الأمس، ويجسّده في الرّواية عنصران:

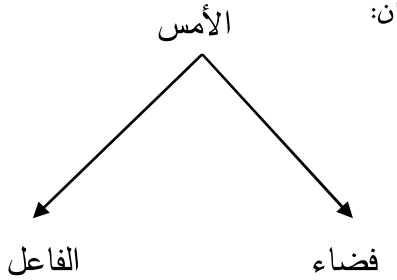

فضاء القرية :أبرزه اللّافظ في صورة شاحبة، جرّدت من كلّ أسباب الحياة الكريمة، وأضحت في حالت سلب (possession) حقيقية، على نحو ما تؤكّده المقاطع السّردية التالية:

المجموعة أ

أ1- لا يستطيع أيّ واحد البقاء شهرا بهذه القرية.[3]

أ2- استقبلت الجبل الشّامخة تشكو عريها.[4]

أ3- لا يطيق رؤية بيوتها الخربة غير المسكونة[5]

أ4- سوف يرحلون لقساوة العيش فيها[6]

أ5- يتصارخ الألم في أجزائها[7]

تتمفصل هذه المقاطع إلى الوحدات الدّلالية التّالية :

أ1- ضعف + نفور

المجموعة أ
- أ2- ضعف+ كآبة
- أ3- استسلام + مشقّة
- أ4- حزن
- أ5- ضعف + فقر

إنّ قراءتنا لهذا الحقل، تجعلنا نلاحظ أنّ الوحدات المعنوية الصغرى المعبّر عنها بالرّموز{أ1، أ2،أ3،أ4، أ5 }، كلّها تعبّر عن ماضي القرية المرير الّذي جمع بين البؤس والقبح.

الفاعل الاجتماعي :

تأثر بفضاء القرية المزري، وعاش لحظة افتقار (état de manque) ، تجسّدها المقاطع السّردية التّالية :

المجموعة ب
- ب1- إنّنا مازلنا مجتمعا بدائيا.[8]
- ب2- إنّ حظوظنا من التّخلف، تفوق حظوظ الأمم الرّاقية في الرّقي[9]
- ب3- فقر السّكان وشظف عيشهم[10]
- ب4- ولكنّهم لا يعرفون، هم يخشون كلّ جديد[11]
- ب5- إنّ بعضهم يفضّل أيام الاستعمار على الحاضر[12]

نسوغ هذا الحقل دلاليا كالتّالي :

المجموعة ب
- بَ1- جمود+ تخلّف
- بَ2- ضعف
- بَ3- بؤس
- بَ4- جهل + ضعف
- بَ5- ميل + خضوع

إنّ الرّموز { بَ1، بَ2، بَ3، بَ4، بَ5 }، تعكس بوضوح جهل وتقاعس سكان القرية .

النّهاية :

إنّ هذا الملفوظ في مظهره السيميائي، يحتمل مدلولين :

السّعادة ≠ الشّقاء

العلاقة بينهما مؤسّسة على التّقابل (opposition)، وهو عبارة عن رفض ونفي لواحد من الحدّين، بهدف تأكيد الآخر، فهي إذا علاقة إقصاء (exclusion) فإذا قمنا بعملية جرد لما يحيل إلى الشّقاء، سنجد له حضورا قويّا في الملاحق السّردية* على نحو ما يجسّد ذلك الحقل المعجمي :

المجموعة ج
- ج1- دفنت أيامي، يا بنيّ أيامي المشرقة[13]
- ج2- كان بيتا طاهرا فدنّسوه[14]
- ج3-كان مجتمعنا ملتئما ففرّقوه[15]
- ج4- إنّ الحياة في القرية لم تعد ذات بال[16]
- ج5- كان عامرا فخرّبوه[17]

يتمفصل هذا الحقل دلاليا على النّحو التّالي :

المجموعة جَ
- جَ1- موت + حضور
- جَ2- رفض + هناء
- جَ3- محو + وحدة
- جَ4- اقصاء + حياة
- جَ5- استئصال + وجود

نلاحظ أنّ الوحدات المعنوية الصّغرى المعبّر عنها بالرّموز { جَ1،جَ2،جَ3، جَ4، جَ5 }، تعبّر كلّها عن النّهاية الدرامية للمشاريع الملحقة.

عكس النّص الإطار (الرّواية) الّذي آلت نهايته إلى تغيير إيجابي.

الحقل المعجمي الآتي يوضح ذلك:

المجموعة د
- د1-جعلته يفكّر في الحياة الجديدة[18] .
- د2- يجب أن يشارك في إفهام هؤلاء الريفيين حقيقة الحياة الجديدة[19] .
- د3- لكن القرية الحديثة ليس معناها ،الطريق والضوء فقط،معناها توفير كل وسائل الحياة[20] .
- د4- هو يملك الوقت وجاء من أجل التنظيم[21]
- د5- حظ الجزائر الحديثة في بناء الإشتراكية الحقة[22]

الصياغة الدّلالية لهذا الحقل هي على النحو التالي:

المجموعة دَ
- دَ1- فكر+ حداثة
- دَ2- شراكة + بناء
- دَ3- وفرة + مادة
- دَ4- قدرة + تغيير
- دَ5حداثة + شراكة

إن الوحدات المعنوية الصغرى المعبّر عنها بالرّموز :د1،د2،د3،د4،د5، تؤكد أن التغيير الذي وقع على فضاء القرية ومسّ الفاعل الاجتماعي،خلص إلى نهاية ايجابية جسّدها:

أولا: توفير الجانب المادي للمدرسة، ووضع الماء – باعتباره موضوع قيمة objet de valeur تحت تصرّف الكل.

ثانيا: تغيير الذهنيات بدفع الجميع إلى العمل المشترك ،ونبذ الأحادية في التفكير،ورفض هيمنة الآخر.

ا- التحيين (actualisation) :

إذا انطلقنا من فكرة أن الوحدات البنائية في النص تخضع لواحد من المبدئين الأساسيين[23]: مبدأ السّببية (causalitè) ،المؤسس على التسلسل الزمني (chronologie)، ومبدأ التتابع (succession)المبني غلى تعاقب الأحداث و تواليها، فإن المرتكز النظري الذي نستند إليه في دراسة رواية " نهاية الأمس" ،هو المبدأ الثاني باعتبارها متتالية من الأحداث (èvenement) منظمة وفق مبدإ السّببية.

بدأ اللاّفظ الرواية بتقصّي التحويلات الدلالية للقرية كفضاء محوري، فأشار إلى واقعها المأسوي الذي يتجلى عبر مسار صوري تجسّده مجموعة من الصور المتجانسة:

- العراء هو الكساء الذي تلبسه الأرض[24]..
- البؤس يتصارخ في أجزائها.
- الأرض تعطي للنظر صورة من صور هرمها الفظيع[25].
- أخذت أكواخ القرية القاتمة تتضح[26]

إن هذا الفضاء المزري للقرية،يضاف إليه افتقار الفضاء الثاني (المدرسة) لشروط الحياة الكريمة (أمن، نظافة...) ، لم تمنع البشير من الإقامة والإستقرار، بعد أن عيّن فيها كمعلم ، هذه الرغبة (vouloir faire)، زاد من حدّتها حفاوة الفاعل الإجتماعي، الذي رسّم نفسه مؤيّدا لكفاءته المعرفية:

- لم يتركه مستقبلوه يرفع الحقائب،وتسابقوا في حملها إلى الدار
- أبدوا للمعلم حفاوة وكثيرا من التعظيم
- تعاونوا على حمل الحقائب ووضعوها حيث أشار، ودعوه للذهاب معهم إلى المقهى

حين وقف البشير على واقع القرية البائس واكتشف الحقيقة الاجتماعية للسّكان، أدرك أنّ مهمّته لا تقتصر فقط على التّعليم، وإنّما تتعدّها إلى تغيير هذا الواقع، فتحوّلت وظيفته إلى موضوع رسالة (objet message) :

- جاء ليحرّض الناس أن يثوروا على أوضاعهم.
- جاء ليحدث انقلابا في هذه القرية النائمة[27]

فقيم الفقر والقذارة والجهل، دفعته إلى تثبيت وجوب الفعل لاعتقاده أنّه يقود إلى الحياة :

-وطّد العزم في نفسه أن يغتنم كلّ فرصة للحديث إلى النّاس في شؤونهم ومشاكلهم[28]

-راح يفكّر في القرية وسكّانها وغَدهُ فيها[29].

- نلاحظ أنّ وجوب الفعل (devoir faire)، يقترن ضمنيا بالقدرة على الفعل (le pouvoir faire)، ومعرفة الفعل (savoir faire) :

-قرّر أن يعمل لتنفيذ المشروع في أقرب وقت، فمعارفه بمختلف الجهات، تجبر البلدية على التّنفيذ العاجل[30].

تخضع هذه الجهات، على الصعيد النّظمي (syntagmatique) للتّوجه الآتي :

{ وجوب الفعل} ⟵ **{ القدرة على الفعل / معرفة الفعل }** ⟵ **الأداء.**

يمكن صياغة هذه الجهات، الّتي يخضع لها مشروع التّغيير في الجدول الآتي :

الكـــفـــــاءة		**الأداء**
الجهات المضمرة	الجهات المحيّنة	الجهات المحقّقة(5)
وجوب الفعل	القدرة على الفعل / معرفة الفعل	فعل الكينونة (4)

فعمد الفاعل المنفذ " البشير إلى تحيين مشروع مؤسس على الفعل الاجتماعي (faire persuasif) للفاعل الاجتماعي (السّكان)، فبدأ بتوفير كلّ الضروريات في المدرسة فيؤّهلها لتكوين النشأ فشرع في البحث عن عاملة، فوقع اختياره على " السّعدية"، فأسّسها فاعلا في برنامج تنظيف المدرسة والقيام بشؤونها، وكانت تلقّب ب "أم الحركي "، وهو تنظيم سيمي (syntagme nominal) [31] ، يطلق على كلّ عميل له علاقة بالمستعمر الفرنسي، أو كلّ فرد يبدي الولاء للعدوّ كيفما كان.

II- الصّراع (conflit) :

أحدث توظيف البشير لأمّ الحركي هزّة عنيفة في القرية، وقوبل برفض من الفاعل لاجتماعي، بعد أن اعتبره خرقا (transgression) للمبادئ والقيم، فظهر " ابن عمري " كأكبر فاعل معارض، مارس فعله الإقناعي (faire persuasif) [32] على بعض المجاهدين وإمام القرية، ونجح في حملهم على الاعتقاد أنّ القيم المتعارف عليها،هي من الموروث المقدّس الّذي لا يمس، ولا يمكن العدول عنه مهما كان الثّمن :

مقدّس ≠ مدنّس

وحتى يحافظ اللاّفظ على توازن المستوى السّردي في الرّواية، ويعطيها قوّة حجاجية، عاد إلى الوراء (flach back) ليستحضر تواصل البشير (الفاعل المنفذ) مع الماضي، بمجرّد ولوجه بيته في المدرسة، وإحساسه بالغربة الداخلية واسترجاعه تحت فعل التّدخين ذكرياته الأليمة مع أسرته حين تركها بفعل ظروف الثورة، ونقله إلى تونس قصد العلاج وما عاش من أحداث هناك، وعودته إلى الوطن بعد الاستقلال.

وحتى تفهم الآلية الّتي يتشغل بها هذا الملفوظ، نقدّم الخطاطة التّالية :

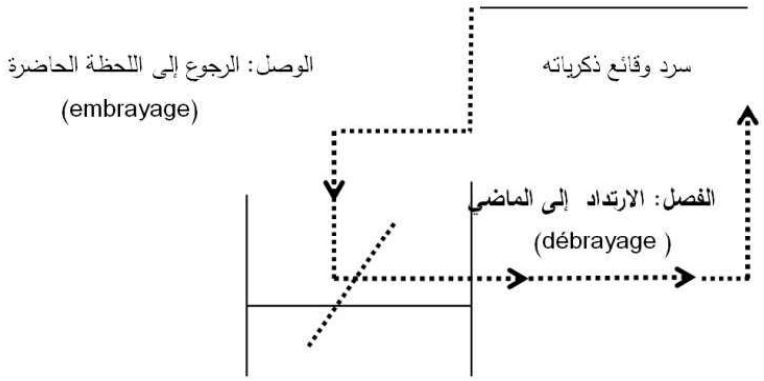

يحدث اللاّفظ في هذه الخطاطة خرقا زمنيا في اللّحظة الحاضرة ،ويعلّق الخطاب ليروي حزمة من الوقائع:

- إحداثه قطيعة(rupture) مع زوجته الحبلى ، ودخوله في وصلة (conjonction) مع صفوف جيش التحرير، ليظفر بموضوع القيمة(objet de valeur) محاربة المستعمر.
- نقله إلى تونس قصد العلاج ، ومواصلته لدراسته في الجامعة ، وما عاش من أحداث هناك.
- عودته إلى القرية وحالة الإفتقار (ètat de manque) التي مرّ بها لحظة وقوفه على خراب القرية وفقدان الأهل.

إن تدافق هذه الوقائع وتدافعها،كان بفعل السّهروالتّدخين المتواتر للسجائر(manipulateur):

- تناول كأس الشاي وأشعل سجارة[33]
- أشعل سجارة أخرى [34]
- دفعته الرغبة إلى إشعال أخرى[35]
- أخرج سجارة من العلبة ثمّ أعادها إلى مكانها لكثرة ما دخّن[36]

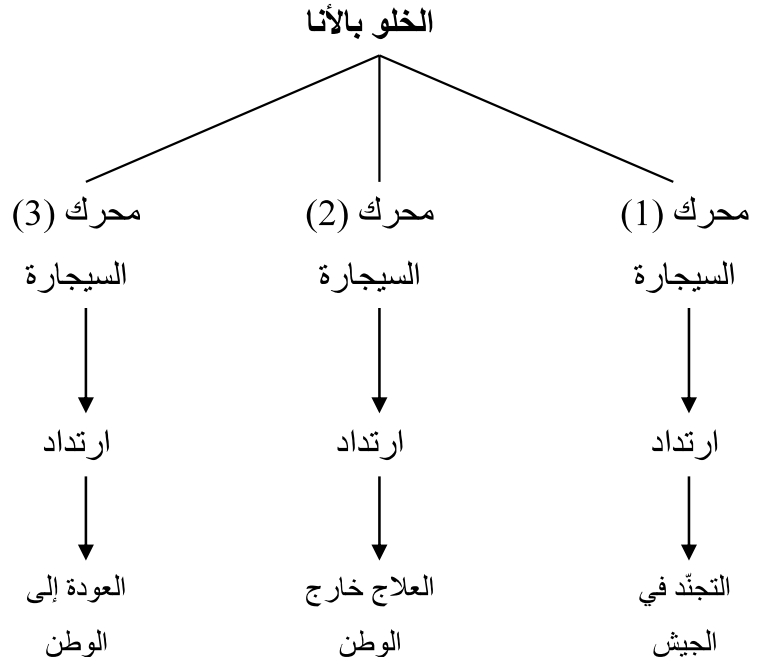

إن شخصية "ابن عمري" تشتغل كعنصر أساسي في الرواية ، وتمثّل ظاهرة الإقطاع بشكل جليّ، وعملت على تحريك شخوص عديدة في صالحها.

إن الحمولة الدّلالية لملفوظ "إقطاع" تحيل إلى تركيع (الهُمْ) وانفراد (الأنا) بالممتلكات(الأراضي الفلاحية والماء) ، ويمثّل ثنائية ضدّية مع ملفوظ "اشتراكية" الذي يحيل إلى تقاسم التركات واستفادة الكل منها.

إقطاع ≠ اشتراكية

إن احتدام الصّراع بين " البشير" الفاعل المنفذ ، والفاعل المضاد " ابن عمري" ، تجلىّ حين أقدم الأول على تمليك الماء (objet de valeur) للفاعل الاجتماعي " السكان" بعد استغلال الثاني له لمدّة طويلة .

و حقيقة هذا الصّراع ، يمكن الوقوف عليها من خلال المنظورين التليين :

المنظور الأول : إن ابن عمري يظهر فاعلا مضادا ، فهو بحكم مكانته المدعّمة من لدن ابنه الذي يشتغل أمينا عاما في البلدية ، انفرد باستغلال الماء لسقي بساتينه ، ولم يراع حاجة السكان.

المنظور الثاني: بعد تعيينه كمعلم في القرية ، عمل "البشير" على تفعيلها وتوفير ظروف التمدرس،

وتزويدها بالماء، ولمّا أيقن أن الأمور تتجاوزه بحكم إقطاعية "ابن عمري"، تحرّك على مستواه مستثمرا علاقاته بالآخرين.

وحتّى نوضّح مسألة الصّراع بين" البشير" و"ابن عمري" نضع الجدول التّالي الذي يتضمّن بعض الحقول المعجميّة المؤكّدة لذلك:

الصفحة	المسار (أ)	الصفحة	المسار (ب)
114	قدّر البشير أن ابن صخري هذا يكون هو المعرقل لمشروع نقل الماء .	116	إنه استفزاز لنا
124	أنا أجنبي في قرية جئت أعلّم أطفالها.	116	لا يستخدم حركيا إلاّ حركي مثله.
135	لاحظ البشير سروره المفتعل بهما،ولم يردعن مجاملته بشيء.	116	إنه أجنبي،ولا يحقّ لأجنبي أن يهيننا.
136	شاقة على الأشقياء ليس عليك.	123	هيا بنا،لم يعد لنا بقاء في هذا المكان مادام الأجنبي يواجهنا بهذا الكلام.
137	تكذب ، لن تقلعك المدافع من هنا.	140	ومن أنت يا أخي حتى تهدّدنا في بيوتنا.
140	إذن أنت الشعب.	140	إنك لست بومدين على كل حال،وبومدين نفسه تنزّه أن يعارض الشعب.
141	أنا ببساطة رجل لا يحب الظلم.	141	افعل ما بدا لك، لن تضر سوى نفسك.

III- التوازن (équilibre) :

إن التّغيير الذي هو المشروع الرئيسي في الرواية، والذي يمثل موضوع رغبة(objet du désir) للفاعل المنفّذ "البشير"، انتقل من وضعية فصلة عنه(disjonctif) إلى وضعية وصلة به،وبالتالي مارس عملية سلب(dépossession) على الفاعل المضاد(anti-sujet)" ابن عمري" ، ويمكن لهذا التّحويل أن يمثّل من المنظور النظمي[37] (syntagmtique) في الرسم الآتي:

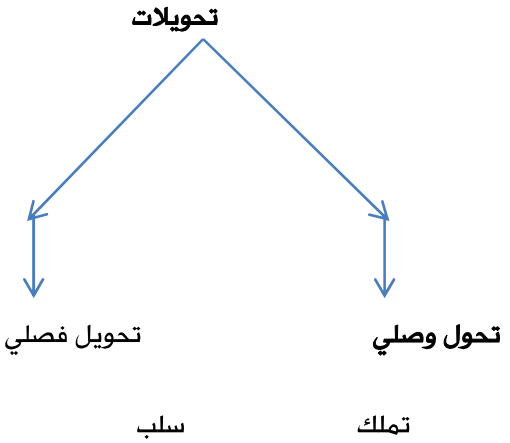

إن الماء يمثّل الحياة:

حياة ≠ موت

إذا سلّمنا بأن كل " سيم " يحيل إلى نقيضه (contradiction) ،يمكن أن نصيغ الدورة الدلالية التالية[38] :

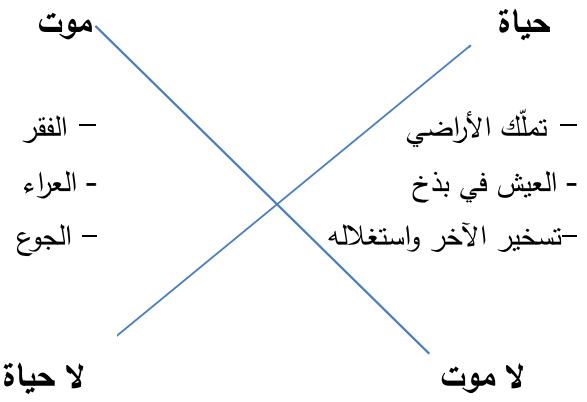

– كسب القوت عن طريق التسوّل
– إكتساء بالألبسة البالية للغير
– الإقتتاء بعرق الجبين بالإشتغال كخماسة لدى الإقطاعيين

يشكّل إحداث الترابط بين المسارين مربّعا سيميائيا ، ينبني أساسا على عمليات النفي والتثبيت، مؤطرا بذلك ستّ علاقات[39]:

التضاد	التناقض	التضمن
1- حياة عكس موت	1- حياة عكس لا حياة	1- لا حياة عكس موت
2- لا حياة عكس لا موت	2- موت عكس لا موت	2- لا موت عكس حياة

وإذا استندنا إلى النتيجة التي توصل إليها غريماس(Greimas) في دراسته لعالم برنانوس(Univers de bernanos) ، أمكننا إنتاج الحركة الدلالية التالية:

- تثبيت الحياة انطلاقا من الموت وبنفي لا موت.
- تثبيت الموت انطلاقا من الحياة وبنفي لا حياة.

بما أن الحكاية تبرز – ولو تحت أشكال متنوعة – تمثيلا عامليا مشروطا بطبيعة العلاقات التي تقوم بين الشخصيات والوظائف المسندة إليها في صلب القصة[40]، فإن تجلّيات هذا التمثيل، تبدو في رواية "نهاية الأمس" كالتالي:

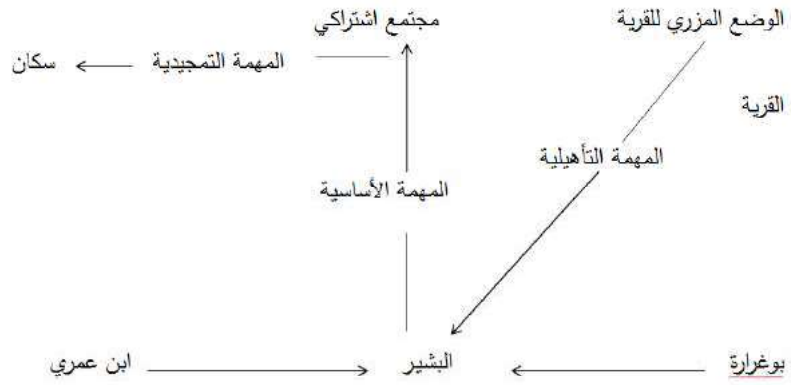

فحين وطأت رجلا "البشير" القرية، لفت انتباهه تخلّفها، رغم مرور فترة من الاستقلال، فأسّس نفسه فاعلا منفّذا (actant manipuleur) ، معتمدا في ذلك على كفاءته ممثّلة في ثقافته، وهو الذي يحمل شهادة جامعية تحصّل عليها بتونس ، حين أرسل إلى العلاج زمن الثورة،وفي خبرته التي اكتسبها في جيش التحرير.

إنه ومن منطلق الكفاءة التي اكتسبها في المهمّة التّأهيلية، يضاف إليها طاقة الإنجاز،تمكّن في المهمّة الأساسية ،من تطويق الصّراع الدائر بينه وبين معارضيه، وتحقيق موضوع الرغبة المتمثّل في تغيير مجرى الحياة في القرية ، وتجسيد مبدأ الاشتراك في خيرات البلد واستفادة الكل من حق التعلّم، وقاده نشاطه في نهاية المهمّة التمجيدية إلى إسعاد الفاعل الاجتماعي، من خلال تحسين درجة وعيه، والارتقاء بمستواه المعيشي.

الخاتمة:

تأسيسا على ما سبق ، شكّلت القيم التي تشبّع بها "" البشير"، والتي اكتسبها من المحيط الذي تربّى في كنفه ، ومن ثقافته، وتجربته، والمتمثّلة في نكران(الأنا)، ونبذ العبودية ، خرقا لقانون النظام القيمي التقليدي المبني على استغلال الآخر وتركيعه ، ودعوة صريحة إلى ضرورة إحداث قطيعة جذرية مع التخلّف، بالقضاء على أسبابه ، وإقصاء كل من له علاقة به.

إن ما أقدم عليه " البشير" في القرية – رغم أن وظيفته تقتصر فقط على التعليم- أحدث هزّة عنيفة في

المواقع الإستراتيجية للفاعل الاجتماعي، وحرّكته على حسن التموقع وإعادة بناء الذّات، بكيفيات تختلف عن تلك التي عهدها تحت جحيم الإقطاع.

إن تنفيذ " البشير" لمشروع التغيير، لم يتأت هكذا ، وبالسهولة التي تعتقد ، وإنما نتيجة معاناة ، وصراع مع التقاليد التسلّطية الموروثة عن المستعمر، التي امتلكها البعض ومارسها على المستضعفين،وأضحت من حياته، لا يحيى إلاّ بحياتها، وكل من تسوّل له نفسه المساس بها، فهو من المعارضين الذين لا يمكن التسامح معهم.

الهوامش:

[1]– رولان بارث، التحليل النصي، . ترجمة عبد الكريم الشرقاوي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2000، ص 25.

[2]– رشيد بن مالك، السيميائية السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 82

[3]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1975، ص 6.

[4]– المرجع نفسه، ص 16.

[5]– المرجع نفسه، ص 16.

[6]– المرجع نفسه، ص 171.

[7]– المرجع نفسه، ص 180.

[8]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1975، ص 25.

[9]– المرجع نفسه، ص 26.

[10]– المرجع نفسه، ص 27.

[11]– المرجع نفسه، ص 229.

[12]– المرجع نفسه، ص 229.

*– النصوص التي تعزّز النص الرئيسي (الرواية).

[13]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 100.

[14]– المرجع نفسه، ص 113.

[15]– المرجع نفسه ، ص 114.

[16]– المرجع نفسه، ص 84.

[17]– المرجع نفسه، ص 156.

[18]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 15.

[19]– المرجع نفسه، ص 14.

[20]– المرجع نفسه، ص 61.

[21]– المرجع نفسه، ص 52.

[22]– المرجع نفسه، ص 63.

[23]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 5.

[24]– المرجع نفسه، ص 12.

[25]– المرجع نفسه، ص13

[26]– المرجع نفسه، ص15

[27]– المرجع نفسه، ص 35.

[28]– المرجع نفسه ، ص 37.

[29]– المرجع نفسه ، ص 45.

[30]– المرجع نفسه ، ص 114.

[31] – Joseph Courtés, Analyse Sémiotique du discours, Paris, 1991 , P 34.

[32]– سامي سويدان ، مقاربة سيميائية،اللص والكلاب،لنجيب محفوظ،مجلة الفكر العربي المعاصر، العددان 18– 19، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1982، ص 180.

[33]– عبد الحميد بن هدوقة، نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 30

[34]– المرجع نفسه، ص 32.

[35]– المرجع نفسه، ص 33.

[36]– المرجع نفسه، ص 34.

[37]– سعيد بن كراد، مدخل إلى السيميائيات السردية، دار تينميل للطباعة والنشر ،مراكش 1994، ص 92.

[38] – A J Greimas Sémantique Structurale OP cit 1966–1986, p 225.

[39]– رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر ، ص 15.

[40]– المرجع نفسه ، ص 30.